

التعليق على باب الأذان من البخاري للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. قال البخاري رحمة الله تعالى كتاب الأذان باب بدأ الأذان قوله عز وجل وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخاذوها هزوا ولعوا ذلك بانهم قوم لا يعقلون قوله - 00:00:17

اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة باسم الله الرحمن الرحيم في هاتين الآيتين الاشارة الى الأذان في قوله اذا ناديتم إلى الصلاة قوله اتخاذوها هزوا ولعوا اي صاروا يسخرون من الأذان ومن دعوة الناس الى الصلاة بهذه بهذه الأذكار - 00:00:36

وهؤلاء هم المنافقون واليهود وكذلك النصارى يسخرون من المسلمين اذا نادوا الى الصلاة ذلك بانهم قوم لا يعقلون اي ليسوا ذوي العقل والمراد بالعقل هنا عقل الرشد لا عقل الادراك - 00:01:01

لان العقل ينقسم الى قسمين عقل ادراك وهو مناطق التكليف الذي تسمعونه في شروط العبادات يشترط ان يكون بالغا عاقلا والثانى عقل الرشد وهو احسان التصرف او حسن التصرف وهذا هو الذي عليه المدح والثناء اذا وفق الانسان له - 00:01:19

وهنا بانهم قوم لا يعقلون اي عقل رشد ولو كان عقل ادراك ما كلفوا لكنه عقل رشد وقوله اذا نوتي للصلاه من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 00:01:45

اذا نودي للصلاه من يوم الجمعة والنداء هنا هو النداء الذي يكون عند حضور الخطيب لانهم نداء معروف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأتي النداء الاول في الجمعة الا حين كان الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:02:01

لما اتسعت المدينة قال اتخاذ مؤذنين من اجل ان يأتي الناس البعيدون فسن هذا الاذان وهو سنة سنة بارشاد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. حيث قال عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - 00:02:21

ولا قد تحذل من ادعى انه محدث سلفي وقال هذا بدعة يقول هكذا هذا بدعة فظلل الخليفة الراشد والامة من بعده وهذا هو الذي اصاب بعض طلبة العلم في وقتنا هذا. الاعجاب بالنفس والتغطرس - 00:02:48

ورؤية الاخرين صغرا واما اشبه ذلك فيقال له انت المبدئ انت الظالم عثمان بن عفان خليفة الراشد امرنا باتباعه فلما يأتى ويتحذل ويقول لماذا لم يفعله النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:03:11

افيجهل هو ان كتم شرع الله نقول ليس في جهل وحاشاه من ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام عالم الخلق بشرع الله ولا يكتم ما ما شرعه الله لكن عثمان رضي الله عنه شرع هذا او سن هذا الاذان لسبب وهو اتساع المدينة وهذا السبب - 00:03:31

ولم يكن معروفا في عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فان قال كيف فان قال هذا المتحذل كيف يشرع عباده قلنا شرع عبادة لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم شرع الاذان لما دون ذلك - 00:03:55

فان بالا يؤذن بليل في رمضان ليوقظ النائم ويرجع القائم وهذا ليس وقت صلاة ومع ذلك شرع النبي صلى الله عليه وسلم له ان يؤذن فاذن والحاصل ان قوله تعالى اذا نودي للصلاه المراد به ايش - 00:04:13

النداء الثاني اما النداء الاول فليس معروفا حين نزول القرآن وانما سمه الخليفة الراشد الذي امرنا باتباعه وفي قوله من يوم الجمعة دليل على ان الاذان في غير يوم الجمعة لا يجب السعي اليه - 00:04:34

الى الصلاة التي نودي لها لان لخص ذلك بيوم الجمعة ووجهه ان نداء يوم الجمعة يتلوه الخطبة التي هي من ذكر الله لقوله فاسعوا الى ذكر الله ثم قال فاذا قضيت الصلاة ففرق بين الخطبة سماها ذكرا وبين الصلاة سماها صلاة - 00:04:53

فاما غير الجمعة فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الحكم منوطا بالاقامة فقال اذا سمعتم الاقامة فامشو الى الصلاة. عليكم

السكينة والوقار لكن الاذان ينبه الانسان ان ان يتأنب - 00:05:16

ويستعد للصلوة نعم بعض اهل العلم يقول وجود الحكومات الان وال ساعات نعم تدل على ان الاذان الاول لا داعي الى يعلمون الوقت
نعم مع العلم نعم الرد على هذا سهل الميكروفونات ما فيها الا اذان واحد - 00:05:36

والاذان الاول من اجل ان يتأنب الناس البعيدين واي فائدة اذا اذا سمعنا الاذان من مكبر الصوت وبيننا وبينه آآ يعني كيلوين او ثلاثة
لكن الاذان الاول يبكي به حتى يستعد الناس ويأتي. اما الساعات فليس كل انسان معه ساعة ثم ثمان الذي معه ساعة يقفل -

00:06:08

كثير الساعة الان معنا في في جيوبنا ولا في ايدينا ومع ذلك نغفل اي نعم محجوب يقول احدهم انا يعني العلماء بدأوا ان المراد
بالاذان الاذان الثاني نعم نعم هذا السعي الواجب - 00:06:34

هذا السائل واجب يا ابا حجم اما السنن المستحب فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من غسل او من اغتسل يوم الجمعة غسل
جنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما - 00:06:59

ايش طيب نعم هذا اظن هو الاول الله هل يحتاج ان نجيب واحد ندبه ونشوف ان فقد عقله فهو في رأسه طيب ما دام عندك اية
من القرآن كيف تسأل - 00:07:14

افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي قل ولا في
الاجنحة بضم دول وهذا الخالق عز وجل - 00:07:42

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبر عرفت ولا لا؟ لكن قد تقول اليك اليك الدماغ اذا اختلط؟ اختلط العقل؟ بل لان الدماغ باذن الله
هو الذي عنده التصورات يتصور الاشياء ثم يرسلها بسرعة الى القلب - 00:08:03

ثم القلب يتأمل يأمر وينهي فالمدبر للجسم حقيقة هو القلب والمتصور للأشياء الذي يطبعها كالسكرتير ويرسل الى القلب هذا في
الدماغ ولهذا قال الامام احمد رحمه الله العقل في القلب وله اتصال في الدماغ - 00:08:25

وقال بعضهم العقل كالدينamo والدماغ كالشمعة يعني كلمته فالاصل هو المدار على القلب ثالث اي كافر ثلاثة انتهت حدثنا عمران بن
ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا خالد الحداء عن ابي قلابة عن انس قال - 00:08:50

ذكر ذكرنا النار والنقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر باللال ان يشفع الاذان وان يوترا الاقامة هذا في بيان بدع الاذان لماذا شرك
ومتنى؟ شرع الاذان في السنة الثانية من الهجرة - 00:09:22

اين كثر الناس فاستشاروا ماذا نصنع بالاعلام لوقت الصلاة فذكروا ذكرنا النار وذكرنا النقوس ولك ربوق ولكنهم كرهوا ذلك لان النار
للمجوس والنقوس بالنصارى والبوق لليهود وقالوا لا يمكن واصابوا في هذا الانكار - 00:09:48

لان هذه العلامات ليس فيها خير فهداهم الله سبحانه وتعالى لهذه الصفة التي هي خير وتعظيم لله وتنفيذ له وشهادة له بالوحدانية
وشهادة رسالة ودعوة الى الصلاة والى الفلاح واوليتها احد الصحابة - 00:10:23

وهو عبد الله ابن زيد ابن عبد ربها اريها في المنام وجاء بها الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وقص عليه الرؤيا فقال انها لرؤيا
حق فلما سمع عمر بالاذان جاء اذنه يجول رداءه يقول يا رسول الله لقد رأيت هذا. يعني في النوم - 00:10:46

فصاروا الى هم شرعا من ذلك الوقت الى يومنا هذا وقوله فامر باللال فيه يعني طي كبير بالنسبة للقصة لان الرسول عليه الصلاة
والسلام قال لعبد الله بن زيد القه على باللال فانه اندى صوتا منك - 00:11:12

فالقام به وصار يؤذن به وقوله ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة هذا ليس على ظاهره لانه لو كان كذلك لكان يقول الله اكبر الله اكبر
اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمد رسول الله واهشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة

حي على الفلاح حي على الفلاح الله - 00:11:32

اكبر الله اكبر لا الله الا الله لا الله الا الله هذا ظاهر قوله ان يشفع الاذان لان لو اخذنا بكلمة يشفع لوجب ان تكون جميع جمله شفعة
ذلك يوترا الاقامة - 00:11:56

تكون الاقامة الله اكبر لا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة الله اكبر
لا الله الا الله - 00:12:12

فتكون كم كما انتم ولكن هذا ليس مرادا المراد بهذا المجمل ما فسرته السنة من وجه اخر وهو على وهو على ما تعلمون اليوم -
00:12:22